المحاضرة الحادي عشر

" الدولة القتبانية "

كان موضع هذه الدولة في الطرف الجنوبي الغربي من بلاد اليمن ، الى الجنوب من بلاد السبأيين وعلى تخوم حضرموت ، اتخذ القتبانيون مدينة (تمنع ) في وادي بيحان عاصمة لهم وتعرف في الوقت الحاضر باسم ( كحلان) وكانت هذه المنطقة قد عرفت قديما بخصبها وبكثرة مياهها وبساتينها ، ولا تزال آثار نظم الري القديمة تشاهد هناك حتى اليوم ، كما ان النقود الذهبية التي عثر عليها في مدينة ( تمنع ) وفي ( حريب ) وفي أماكن اخرى والتماثيل المصنوعة من المعدن وبعض المصنوعات المعدنية الاخرى تشير الى تقدم القتبانيين وحضارتهم . ويرجع الفضل لما ورد من اخبار عن مملكة قتبان الى النقوش القتبانية التي جمهعا ( كلاسر ) في رحلته الى اليمن سنة 1892 – 1894 م فكانت اول كتابات قتبانية تصل الى اوربا ، وقد القت هذه النقوش الضوء على ما غمض من حضارة هذه الدولة التي عاصرت كل من حكومة معين وحكومة سبأ ، وشهدت سقوط الدولة المعينية . أما عن تاريخ قيام هذه الدولة ونهايتها ، فقد اختلف الباحثون في هذا الموضوع ، فيرى ( كلاسر ) انها اقامت فيما بين عامين 200- 24 وربما قبل ذلك ، في حين يرى غير ان هذه النهاية كانت بعد الميلاد الى مائتي عام تقريبا ، أما فلبي فيذكر ان اقدم مكارب قتبان الى حدود سنة 568 ق.م ، وان قتبان اندمجت في دولة سبأ في سنة 540 ق.م في حين ان النقوش التي حصلت عليها وندل فيلبس تؤكد بأن المدن القتبانية كانت آهلة بالسكان في الثاني قبل الميلاد أي انها عاصرت الدولة المعينية .